

جمريات الماء

غالية خوجة*

رقصة النار
بحرٌ في صدفةِ النار
تلكمُ،
روحي...
أين
سأجدُ جثتي...؟

بياض الجحيم
للغةٍ
لن
تتسّعني
أورثتُ لهبي...
منذُ هجرتِها،
والشعرُ،
يلدُ لحيةَ جراحي...
يا غامضةُ،

* شاعرة من سوريا.

لماذا يبكي الغامض؟
 أَلأُنِّي... سَبَقْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ؟
 يَا نَفْسَهُ،
 لماذا
 أُفْلِقُ الكونَ
 وأنا
 في بياضِ جهنم؟!
 غيومِ النورِ
 أغلقتُ البرقَ وردةً
 سقيتهاً روحاً...
 حينَ أمطرتُ
 هل رأوا أحلامي كيف
 تشجرتُ مناراتٍ للقصيدَةِ...؟
 ..؟...؟؟

صلواتِ السكونِ
 كَبَلْتُ السَّحَابَ بِأَنوْثِي
 فتهاطلتِ الحواسِ
 وبعتمةِ حدوسها،
 مزجتُ نافلةَ الشرر...
 وريثما،
 تستنشقُ الحياةَ أوانها،
 جبالاً،
 سبَحَ السكونُ في نبضي...
 ليس في محرابِ أَنَايَا
 سوى:
 قصائدِ تسجدِ،
 سماواتِ تبكي،
 وجنون... لا... يرحل...
 انكشفَ التهجدُ
 لن

يبيّن
من حلمنا العجوز
إلاّ:
أنا،
وهو...
فَمَنْ
أَيُّ البياضين
سيندلعُ سوادي...!؟

شُبّهتُ لها
كأني أعرفها...
كأنها،
ليستَ مني...
طفلةٌ،
نبيذي بخورها...
ورحمي،
عماؤها الأول...

ارتجاف
أويّت وجهَ الغروبِ لوجهِ الشروق...
حنجرتي،
طيور...
ما... للجبالِ ترررتُج؟
الآنّ
قلبي يركضُ في قلبي؟
لماذا
يتعثّرُ الغائبُ بأطيافي؟
هل
لأنسُلَ من دمه دمي؟
أمّ
ليشتعلَ

من دمي الزمان... ٩

رؤيا مقبرة

تحت

كل كلمة،

مقبرة...
فوق المقبرة،

رعود...
لا...
تنبش المعنى

فظلله تحترق بظلالنا

وموجه خلفك...
لك يدي...
اصعد مركب المقابر

واحزم مناسك الموتى...
هل رأيت
ما
يكمن تحت الكلمات؟!

نار مَحَنَاءَ

تحنات بيخضور الحدوس

فزفني الجحيم إلى الفردوس

جنيئنا تاء تولعت بالقول:

أنا خاتم الشعراء

وشأني،

هلام ممسوس...
نار مَحَنَاءَ

تحنات بيخضور الحدوس

فزفني الجحيم إلى الفردوس

جنيئنا تاء تولعت بالقول:

أنا خاتم الشعراء

وشأني،

هلام ممسوس...
نار مَحَنَاءَ

تحنات بيخضور الحدوس

فزفني الجحيم إلى الفردوس

جنيئنا تاء تولعت بالقول:

أنا خاتم الشعراء

وشأني،

هلام ممسوس...
نار مَحَنَاءَ

تحنات بيخضور الحدوس

فزفني الجحيم إلى الفردوس

جنيئنا تاء تولعت بالقول:

أنا خاتم الشعراء

وشأني،

هلام ممسوس...
نار مَحَنَاءَ

قيثارة
 فسحة،
 أمام المقهى
 وأغنية ترقص...
 وجهه
 غجربة تكشكش الموسيقى
 وعيناي
 قيثارة
 لا
 يعرف لهبها في أي جمراته يموت...

غربة القيامة
 جئت
 ضوءاً
 ساحراً
 تطلب رأسه القصائد...
 بلا جسد،
 ما...
 زلت في أعالي الكلام...
 فاقتربي
 يا المخيلة وأحرقيني...
 اقترب
 أيها الموت والله لن... أحرقك...
 ترى،
 حين سحّ دمي على اللحم،
 لماذا
 نزفت الأجدية...؟

جنون التكوين
 لا
 نخيل

يشبهُ الصلصال...

إنَّ الطينَ،

وجهٌ للشجر...

أيُّ هذا المشعُّ

مِنَّ

جنوني

حتى

ارتباكِ النار

ما

لمحنّا

نورٌ

إلّا

وقبلَ قشعريرتهِ

إلى قبلتنا وصل...

ثمة نهار

مبلاً بذاكرتي

يخرجُ الليلُ من الساقية

حولهُ

يرقصُ الأطفال

والريحُ

تزغرد...

ثمة

نهارٌ

سيعبُرُ نهارُهُ من هُنا...